

الدر المنثور

وإلا لم أنم .

قال : قلت : فإني أفعل .

قال : فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي : هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشفى من النوم . وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني بذلك ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما يقول لي : يااسلمان اﷻ تعالى سوف يبعث رسولا اسمه أحمد يخرج بتهامة - وكان رجلا أعجميا لا يحسن أن يقول تهامة ولامحمد - علامته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فاني شيخ كبير ولا أحسبني ادركه فان أدركته انت فصدقه واتبعه .

قلت : وان أمرني بترك دينك وما أنت عليه ؟ قال : وان أمرك فان الحق فيما يجيء به ورضا الرحمن فيما قال .

فلم يَمْضِ إلا يسير حتى استيقظ فرعا يذكر اﷻ تعالى فقال : يااسلمان مضى الفياء من هذا المكان ولم أذكر اﷻ أينما جعلت لي على نفسك ؟ قال : قلت : أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك فاحببت أن تشتفي من النوم فحمد اﷻ فقام وخرج فتبعته فقال المقعد : يا عبد اﷻ دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى أحد فلم يره فدنا منه فقال : ناولني يدك فناوله فقال : قم بسم اﷻ فقام كأنه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فخلى عن يده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد : يا غلام أحمل على ثيابي حتى أنطلق وأبشر أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي . فخرجت في أثره أطلبه وكلما سالت عنه قالوا : أمامك .

حتى لقيني الركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم بعيه فحملني فجعلني خلفه حتى بلغوا بي بلادهم قال : فباعوني فاشترتني امرأة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله فأخبرت به فأخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده اناسا واذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعت بين يديه فقال : ما هذا ؟ قلت صدقة .

فقال للقوم : كلوا ولم يأكل هو ثم لبثت ما شاء اﷻ ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شيء

ثم أتيته به فوجدت عنده أناسا

